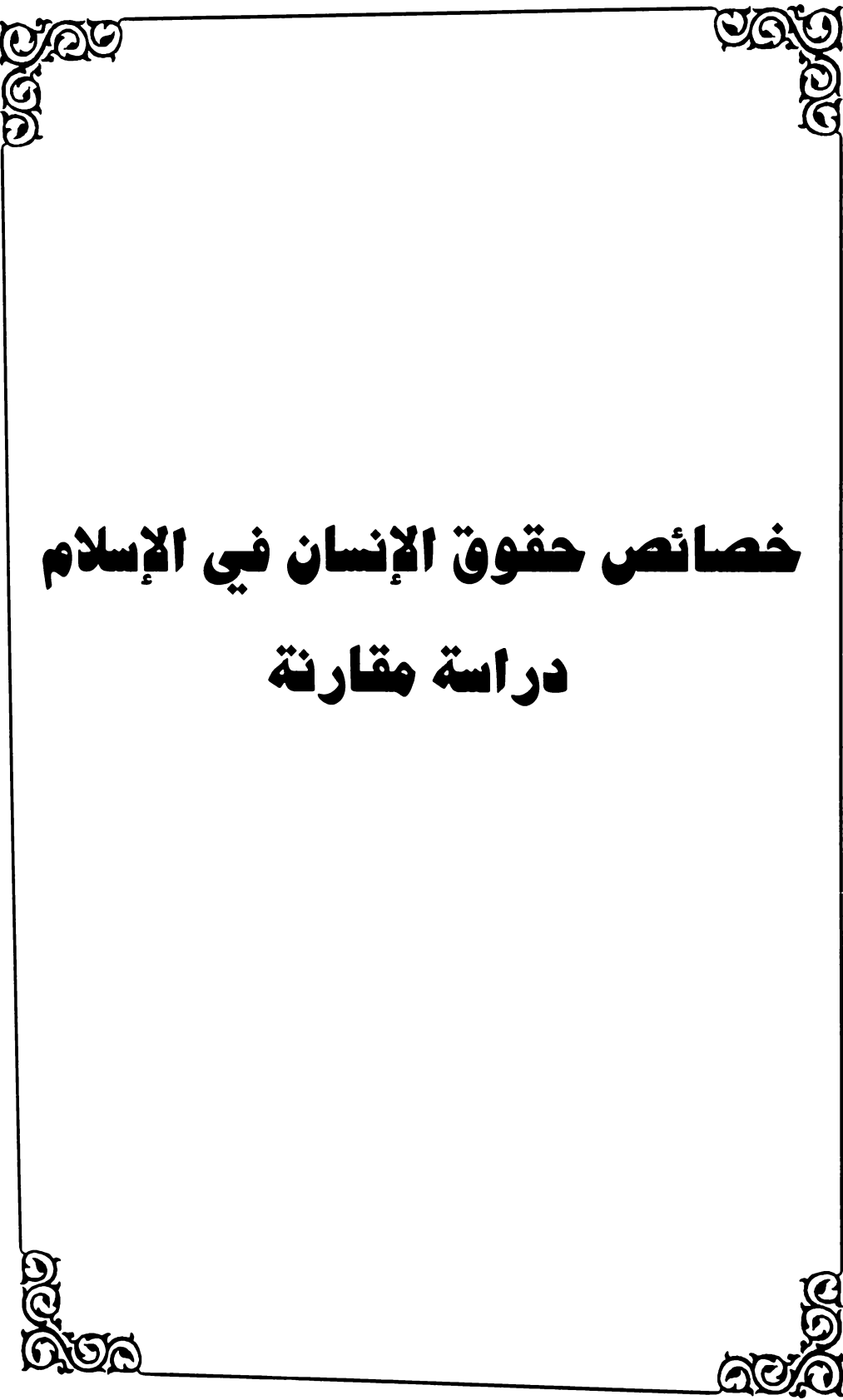




# **خصائص حقوق الإنسان في الإسلام**

## **دراسة مقارنة**



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، الذي خلق الإنسان ، وكرمه ، وفضله ، ثم أنزل عليه الشريعة لضمان سعادته في الدنيا والآخرة .  
والصلاة والسلام على رسول الله ، المبعوث رحمة للناس أجمعين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فقد أصبحت حقوق الإنسان اليوم أغنية وشعاراً ، ومحطاً للأنظار المحلية والدولية ، وشغلت وسائل الإعلام والاتصال ، وأصبحت على لسان الناس ، وفي منتدياتهم ، وعُقدت لها المحافل والندوات والمؤتمرات الكثيرة والمعاهدات الدولية .

وأبادر للقول سريعاً : إن رسول الله ﷺ هو أول من أعلن حقوق الإنسان في حجة الوداع بقوله : « إن دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم حرام عليكم ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا »<sup>(١)</sup> وتكرر هذا المعنى بأحاديث كثيرة منها قوله عليه الصلاة والسلام « كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه »<sup>(٢)</sup> ، وتواتر ذلك في

(١) هذا جزء من حديث طويل أخرجه البخاري ( ٣٧/١ ، ٥٢ ، ٢٤٩٠/٦ ) ، ومسلم

( ١٧٠/٨ ، ١٨٢ رقم ١٢١٨ ) .

(٢) هذا الجزء من الحديث رواه مسلم ( ١٢٠/١٦ ) ، والترمذي وأبو داود وابن ماجه .

السنة والسيرة العملية ، تطبيقاً لأحكام القرآن الكريم ، وحسب توجيهات الشرع القويم .

ثم تناول الناس حقوق الإنسان في هذا العصر بالدراسة والبحث ، والتأليف والتنظيم ، والتشريع والتقنين ، وتداعى الناس لمعرفة ذلك في الإسلام والتأليف فيه ، فصنفتُ كتابي « حقوق الإنسان في الإسلام » الذي حصل على جائزة أفضل كتاب في هذا الموضوع ، وتبنت رابطة الجامعات الإسلامية إعداد برامج دراسية عديدة ، ومنها ما يتعلق بحقوق الإنسان .

وأرى أن حقوق الإنسان في الإسلام تتمتع بمزايا كثيرة ، وخصائص عديدة عن غيرها من الأنظمة والمواثيق والإعلانات الخاصة بحقوق الإنسان ، كالموضوعية ، والعموم ، والشمول ، والإنسانية ، والتطبيق العملي ، والضمانات ، والمؤيدات<sup>(١)</sup> .

وأفردت في هذا البحث ثلاثة خصائص لحقوق الإنسان في الإسلام ، ذات صلة بالعقيدة والإيمان ومراقبة الله تعالى من جهة ، وعلاقته بالأخلاق الفاضلة من جهة ثانية ، وتعالج جانباً من التكافل الاجتماعي من جهة ثالثة ، وهي :

١- مبدأ حسن النية .

٢- مبدأ حرية التكافل الاجتماعي .

٣- مبدأ الوفاء بالعهد .

وسوف أتناول هذه النقاط في ثلاثة مباحث متتالية ، ملتزماً بمنهج

---

(١) انظر : حقوق الإنسان في الإسلام ، الدكتور محمد الزحيلي ، ص ١٢ ، ١٢٣ ، ٣٦٠ وما بعدها ، حقوق الإنسان في الإسلام ، الحقييل ، ص ٤٠ ، ٥٣ ، حقوق الإنسان ، المرزوقي ص ٨٣ .

الاستقراء والتتبع في الأحكام الفقهية ، والتحليل للنصوص الشرعية ،  
ومنهج المقارنة مع القانون الدولي لحقوق الإنسان ، والمقارنة بين  
المذاهب الفقهية ، وبيان التطبيقات المعاصرة ، ودور الهيئات الدولية في  
مجال حقوق الإنسان .

ونسأل الله التوفيق والسداد ، والحمد لله رب العالمين .

\* \* \*